[539] ثم هنا فوائد تتعلق بالكتب الاربعة، وكيفية جمعها، ومختصات كل واحد منها، وأحوال جامعيها في الجملة. (أما): الفائدة الاولى: ففي (الكافي): (1 - كتاب الكافي) (فهو) المنهل العذب الصافي، فقد وصفه جماعات من الاعلام بأنه لم يعمل للاصحاب مثله. وقد (قال) جدي الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في كتاب الدر المنظوم (1): (هذه حواشي يسرة على كتاب أصول الكافي، والمهل العذب الصافي) الى أن قال: (فلعمري لم ينسج ما نسج على منواله). وقال المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى: (وقد جمع هذا الكتاب من الاحاديث الشرعية والاسرار الدينية ما لم يوجد في غيره). وقال بعض الافاضل: (اعلم أن الكتاب الجامع للاحاديث في جميع فنون العقائد، والاخلاق، والاداب، والفقه، من أوله الى آخره، مما لم يوجد في كتب أحاديث العامة. وأنى لهم بمثل الكافي في جميع _____ (كذا في الذريعة: 8: 79 / 283 وفي المتن: (الدار المنظوم). وقد نقل صاحب الذريعة عن الكتاب المذكور العبارة الواردة في المتن، فراجع. _____